٢ القضاء التام على الجوع

برنامج التغذية المدرسية للأطفال المبتسمين في مدارس إثيوبيا والسودان

تنفيذ برنامج التغذية المدرسية بالتعاون الدولي الذي يستهدف القضاء على الجوع

© IPRCC

التحدي

لا تزال نسبة السكان الذين يعانون من الجوع في أفريقيا عالية تصل إلى ١٦ في المائة، ولا يزال هناك ملايين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية يذهبون إلى المدرسة وهم في حالة من الجوع، ووفقًا لاستطلاع أجراه مكتب السيدة الأولى لجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية في عام ٢٠١٥ على ٢٢٠ مدرسة ابتدائية عامة في أديس أبابا، عاصمة إثيوبيا أفاد بوجود أكثر من ٣٠٠٠٠ طالب بدون طعام كاف. جلبت المجاعة التي طال أمدها مشاكل متعددة للطلاب الفقراء من حيث التعليم والصحة والأمن، حيث لا تستطيع الأسر الفقيرة توفير ثلاث وجبات للأطفال في اليوم، لذلك يضطر بعض الطلاب إلى ترك المدرسة للعمل أو التسول في الشارع، والذين يستمرون في المدرسة غير قادرين أيضًا على التركيز في الفصل بسبب الجوع وغالبًا ما يفقدون وعيهم. هناك حاجة إلى بذل جهود لتحقيق هدف التنمية المستدامة ٢ (القضاء التام على الجوع).

نحو إيجاد حل

يهدف برنامج التغذية المدرسية للأطفال المبتسمين إلى دعم الطلاب الفقراء في سن المدرسة الذين يفتقرون إلى الغذاء الكافي من خلال توفير وجبات مجانية في المدارس، والتي تستهدف في المقام الأول تحقيق هدف التنمية المستدامة ٢ (القضاء التام على الجوع)، وبالإضافة إلى أهداف أخرى لتحسين تغذية الأطفال وزيادة مشاركتهم التعليمية وتقليل أعباء أسرهم، فإن المبادرة تهدف أيضًا إلى معالجة هدف التنمية المستدامة ١ (القضاء على الفقر) وهدف التنمية المستدامة ٣ (الصحة الجيدة والرفاه) وهدف التنمية المستدامة ٤ (التعليم الجيد) .

يعتمد التنفيذ الناجح للمبادرة على خبرة وحكمة كل من الأطراف الصينية والإثيوبية/السودانية، وبالإضافة إلى جمع أموال البرنامج، فقد شاركت مؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر (CFPA) الخبرة القيمة المستفادة من برنامج وجبات التغذية الذي تم تنفيذه في المناطق الريفية بالصين في السنوات الماضية. على سبيل المثال، قدمت الحكومة الإثيوبية والمنظمات غير الحكومية على المستوى المحلي خريطة موثوقة للوضع الراهن والاحتياجات، وبالتالي تستهدف السكان الأكثر حاجة والأكثر تأثرًا، علاوة على ذلك، عملت مؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر (CFPA) على دمج "نموذج المجموعة الأم" وتنظيمها في إدارة البرنامج. ونتيجة لذلك، أدى التعاون المشترك إلى إيجاد حل أكثر فاعلية لمعالجة المشاكل.

يؤدي المشاركون المختلفون واجباتهم والتزاماتهم بدقة لضمان التشغيل المنظم للبرنامج. في إثيوبيا على سبيل المثال، أصبح الفريق الصيني للبرنامج مسؤولًا مسؤولية كاملة عن تصميم البرنامج وتنفيذه والإدارة اليومية والرصد والملاحظات، ويساعد مكتب السيدة الأولى لجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية الفريق في تنفيذ البرنامج ورصده، وفي التنسيق بين الوكالات والشركاء المحليين، وتعتبر منظمة بيناتويج الخيرية الشريك الإثيوبي هي المسؤولة عن الإدارة العامة للبرنامج. تختار المدارس المستفيدة الطلاب المؤهلين وفقًا للمعيار وتوفر المعدات المناسبة وتشرف على جودة الوجبات وتفحصها وتقدم التقارير في الوقت المناسب. تشتري كل "مجموعة أم" المكونات وتحضر وجبات عالية الجودة وفقًا لقوائم الطعام ومعايير الوجبات.

تختلف معايير اختيار الطلاب المستفيدين باختلاف الجهات التنفيذية. عندما تكون مؤسسة الصين لتخفيف حدة الفقر هي الطرف التنفيذي، فإنها تنفذ مبدأ تغطية المدرسة بالكامل، أي أن يستفيد من البرنامج جميع طلاب المدارس المستفيدة المرشحة (العامة/ الممولة من الحكومة) التي تنطبق عليها الشروط التالية:

- تقع المدارس في مناطق فقيرة مكتظة بالسكان.
- يصل معدل سوء التغذية لدى الطلاب إلى أكثر من ٣٠ بالمائة، وفقًا للسلطات الصحية المحلية.
- تقع المدارس في مناطق يسهل الوصول إليها وتعتبر ملائمة نسبيًا لنقل الطعام.
- تُمنح الأولوية للمدارس التي تحتوي على نسبة مئوية أعلى من الفتيات.

عندما تكون منظمة بيناتويج الخيرية هي الطرف التنفيذي، سيستفيد الطلاب المستفيدون ممن تنطبق عليهم المتطلبات التالية من البرنامج:

- أن يكون يتيمًا؛
- أن يكون ذا إعاقة؛
- أن يكون من أسرة وحيدة العائل؛
- أن يكون مصابًا بمتلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) أو من أسرة بها أشخاص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز)؛
- يعاني أحد والديه من إعاقة أو مرض خطير؛
- ينحدر من أسرة مهاجرة تعيش في قرية جبلية نائية؛
- ينحدر من أسرة تعاني من مشاكل أخرى.

كنهج مبتكر، اعتُمد نموذج مجموعة الأمهات لضمان أن تكون الوجبات بأسعار معقولة وصحية وآمنة، بالإضافة إلى منح بعض السيدات فرصة عمل. تعين منظمة بيناتويج الخيرية أولياء أمور طلاب كل مدرسة مستهدفة في مجموعة الأمهات، وتضع القواعد واللوائح الخاصة بالمجموعة، وتنظمهم وتدربهم وتوفر لهم أدوات المطبخ اللازمة. وفي المقابل، من خلال الأموال الشهرية للطعام من منظمة بيناتويج الخيرية، تشتري المجموعة الأمهات المكونات من السوق وتقوم بالطبخ في مطبخ المدرسة. تراقب المدرسة والشركاء نفقات المجموعة للتأكد من أنها توفر طعامًا عالي الجودة بسعر معقول. وقد أتاح اعتماد نموذج المجموعة الأمهات للنساء العاطلات عن العمل فرصة الحصول على عمل وزودهن بعلاوات معيشية مناسبة. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي طهي الوجبات وتوزيعها على الطلاب إلى تحفيز حماس الأمهات للبرنامج، وبالتالي إلى ضمان جودة الطعام وسلامته.

منذ عام ٢٠١٥، تم تنفيذ البرنامج بنجاح في إثيوبيا والسودان. **بحلول نهاية عام ٢٠١٩، استفاد ما مجموعه ٣٨١٦٤ شخصًا في السنة (عدد الطلاب المستفيدين مضروبًا في عدد سنوات الاستفادة) من الأطفال الفقراء (٢٣,٦٢١ في إثيوبيا و١٤,٥٤٣ في السودان). حسنت التغذية المدرسية كلًا من الحضور والأداء في المدرسة وتغذية الطلاب ومناعتهم، وضمنت سلامتهم. أظهرت الدراسة الاستقصائية الوسطية أنه في جميع السنوات الدراسية، تفوق الطلاب المستفيدون على الطلاب غير الحاصلين على تغذية مدرسية بمتوسط ٦,١٢٥ كغم (للإناث) و٥,٩ كغم (للذكور). انخفض معدل تسرب الطلاب المستفيدين في عام ٢٠١٨ بنسبة ٧٦ بالمائة مقارنة بالمعدل السابق للبرنامج. بالإضافة إلى ذلك، وفر البرنامج فرص عمل للنساء حيث وفرت كل مدرسة من ٣٠ إلى ٥٠ وظيفة في المجموعة الأمهات، مما مكّن بعض النساء الفقيرات من كسب لقمة العيش.**

بعد ملاحظة فعالية النموذج، قرر مكتب التعليم في أديس أبابا اعتماده وتوسيع نطاق التغذية المدرسية ليشمل جميع المدارس العامة في أديس أبابا. كما وسعت مؤسسة الصين لتخفيف حدة الفقر البرنامج ليشمل المزيد من المدارس في مناطق أخرى من إثيوبيا، بما في ذلك مخيمات اللاجئين في دولة الصومال وولاية أمهرة. تضمن مشاركة الحكومة المحلية، جنبًا إلى جنب مع الدعم المستمر من المنظمات غير الحكومية الصينية والشركاء الآخرين، الاستدامة القوية للبرنامج.

قد تكون قابلية تكرار البرنامج عالية عند وجود مزيج من التعاون الدولي والتوطين. قبل إطلاق برنامج التغذية المدرسية، زار فريق التحقيق الصيني عددًا من الوكالات الحكومية الإثيوبية والسودانية والمنظمات الخيرية والمدارس لفهم الظروف المحلية بشكل كامل. خلال مرحلة التنفيذ، عمل الفريق الصيني عن كثب أيضًا مع مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة المحليين لضمان جودة وفعالية البرنامج. حتى الآن، تم تنفيذ برنامج التغذية المدرسية للأطفال المبتسمين في إثيوبيا والسودان وسيتم إطلاقه قريبًا في نيبال وميانمار حيث تم تسجيل مؤسسة الصين لتخفيف حدة الفقر رسميًا كمنظمة غير حكومية دولية وعملت بشكل وثيق مع الشركاء المحليين منذ عام ٢٠١٥. عبر تصميم برنامج مخصص وإنشاء شراكات محلية قوية، يمكن بالتأكيد توسيع المبادرة لتشمل المزيد من الدول النامية المحتاجة.

جهة الاتصال:

الاسم: السيد/ بينغ وو
المنصب: مدير إدارة التطوير الدولي
المنظمة: مؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر
البريد الإلكتروني: idd@fupin.org.cn

اسم المشروع: مدرسة الأطفال المبتسمين في إثيوبيا والسودان
الدول / الأقاليم: الصين، إثيوبيا، السودان
المرشِّح: مؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر
هدف (أهداف) التنمية المستدامة: ١-٢، ٢-١، ٢-٢، ٣-٤، ٤-١
مقدم الدعم: علي بابا للأعمال الخيرية "Alibaba Philanthropy"
هيئات التنفيذ: مؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر
حالة المشروع: قيد التنفيذ
فترة المشروع: ٢٠١٥–٢٠٢٠
رابط الممارسة الجيدة: https://bit.ly/2QjBASP